

2 - التفسير المختصر - تفسير سورة الفاتحة (1) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

سبق وان في يعني تفسير سورة الفاتحة اردنا ان نكمل بعون الله تعالى وتوفيقه سورة الفاتحة ما تقدم ذكره هي القرآن العظيم وتسمى سورة الصلاة وتسمى الصلاة وتسمى الكافية يسمى الشافي وتسمى الرقية - [00:00:00](#) لان هذه وتسمى القرآن العظيم ايضا كما في الحديث هي القرآن العظيم الذي اوتيته وتسمى ام القرآن ام الكتاب وفاتحة الكتاب الفاتحة اسماءها كثيرة هي اعظم سورة في القرآن كما تقدم - [00:00:34](#) وصح في الحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - [00:00:56](#) فاذا قال الرحمن الرحيم. قال اثنى علي عبدي في رواية فوض الي فاذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي اذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذه بيني وبين عبدي - [00:01:18](#) قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبدي ولعبي ما سأل ولذلك قال قسمت الصلاة اي سورة الصلاة سميت سورة سميت الصلاة لانها صوم - [00:01:43](#) لانها هي سورة الصلاة كما في الحديث اي ما صلاة لم يقرأ فيها فاتحة الكتاب فهي خداج خداج غير تمام الخداج النقص اي ناقصة ناقصة ناقصة وهي ركن في الصلاة - [00:02:05](#) قسمتها الى نصفين لان اولها ثناء واخرها دعاء هذه السورة اولها ثناء وتمجيد على ثناء على الله ونصفها الثاني دعاء ومن هذا اخذ العلماء كما هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا دعا يستفتح دعاءه الثناء على الله - [00:02:29](#) ولذلك لما صلى رجل وجلس للتشهد بدأ بالدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا عجل هذا فلما انصرف قال اذا دعا احدكم فليحمد الله وليثني عليه وليصلي على النبي - [00:03:01](#) الذي يبدأ بالدعاء دون ان يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقد عجل يستفتح بالثناء ولذلك هنا النصف الاول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا كله ثناء - [00:03:21](#) اياك نعبد واياك نستعين قال هذه بيني وبين عبدي اياك نعبد هذا العبودية لله لا نعبد الا انت. هذه لله واياك نستعين سؤال طلب المعونة قال لعبدي اي اعينه اذا استعاني - [00:03:42](#) اذا سعى ثم بعدها قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها دعاء. قال هذا لعبدي اي انه يعطيه ما سأل على ولعبي ما سأل اي غير ذلك لو سأل غير ذلك فله ما سأل. لان الله تعالى يقول وقال ربكم ادعوني - [00:04:02](#) استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. مليئة هذه السورة بالعلوم - [00:04:23](#) مما يتعلق بالثناء والحمد والتمجيد لله والعبودية واخبار الاخبار وطلب المعونة وطلب الهداية واجابة الدعاء واثبات البعث والنشور الصراط المستقيم في الدنيا وفي الآخرة. علومه كثيرة هذه السورة وهي مفتحة - [00:04:43](#) البسمة بقراءة حفص عن عاصم قراءة الكوفيين البسمة اية من الفاتحة وبهذا قال من الفقهاء الشافعي رحمه الله ولذلك عندهم انه

إذا قرأ الفاتحة ولم يقرأ البسملة انقص آية لتكون الفاتحة غير كاملة - [00:05:12](#)

يعيد يجب عليه العودة وكذلك لو قرأها في غير الصلاة لا ينال اجر سورة كاملة ناقصة اذا لم يقرأ الفاء البسملة وعلى القول الثاني للفقهاء ان البسملة آية مستقلة آية مستقلة - [00:05:42](#)

والفاتحة سبع آيات من دون البسملة وان الآية الاخيرة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الاخيرة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية طويلة. قالوا انها في القراءة غير حفص - [00:06:08](#)

العاصم آية صراط الذين انعمت عليهم آية غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية فيها سبعة من دون البسملة لكن يا اخواني الامر اذا كان فيه خلاف بين العلماء الانسان يعمل بالاحوط - [00:06:31](#)

براءة الذمة من حيث الخلاص من الواجب ولنيل الاجر فيما رتب الاجر عليه فاذا كانت البسملة آية من الفاتحة او من السور كلها عفو آية مستقلة تفتتح بها الفاتحة السور كلها سوى براءة الا التوبة - [00:06:54](#)

فانك اذا قرأتها في كل سورة ستقرأها مئة مرة وثلاثة عشرة وثلاثة عشرة مرة وهي آية مستقلة كم فيها كلمة؟ وكم فيها حرف كم يا انت تنال من الاجر فلذلك لا يهملها الانسان - [00:07:17](#)

لا يهملها باعتبار انها ليست من السورة. لا يحرص عليها وقوله بسم الله الرحمن الرحيم سواء قلنا انها آية من الفاتحة او آية مستقلة هي آية الباء يقول العلماء حرف الجر هذا متعلق بمحذوف - [00:07:39](#)

اي اقرأ بسم الله. ابدأ بسم الله فانت اذا قرأت تقرأ باسم الله دلت على الاستعانة اي مستعين بالله اقرأ حال كوني مستعينا بالله وعلى البركة طلب البركة. تبرك بسم الله - [00:08:07](#)

فانت تستحضر انك نستعين باسماء الله لما قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم يكتب في صلح الحديبية بسم الله الرحمن الرحيم رفضت قريش لانهم ينكرون اسم الرحمن وقالوا لا تكتب اسم لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة - [00:08:32](#)

رجل اسمه مسيلمة ابن حبيب الحنفي سمى نفسه الرحمن سمى نفسه الرحمن يا رب رحمن اليمامة جهة اليمامة فصار لا يعرف الا مسيلمة الكذاب لانه ادعى النبوة وتسمى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:58](#)

فلا يعرفه الناس انه ابن حبيب يعرفونه انه الكذاب لما قال هذا قاله على سبيل الكبر لانه هو زعيم قوم فقط تعدى حدوده فخفس الله به الارض وصار ذكره سيئا في الناس - [00:09:23](#)

لا يعرف الا بالكذاب. لانه ادعى النبوة وتسمى باسم الرحمن فهو يقول العلماء اسم مختص المهم بسم الله قال العلماء اسم كلمة اسم هذي مفرد مضاف الى لفظ الجلالة بسم الله - [00:09:48](#)

بسم الله يفيد العموم اذا كانك قلت بكل اسماء الله ابدأ متبرك بجميع اسماء الله. التي نعرفها والتي لا نعرفها لان الله له عز وجل اسماء لا نعرفها كما ان له اسماء علمنا اياها - [00:10:12](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هذا الذي علمنا الله واظهره لنا انزله في كتابه علمنا الله ذلك. واما كل اسماء الله فلا تحصى. لا يحصيها الا الله - [00:10:38](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء في الحديث اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:10:57](#)

ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني دل على ان له اسماء استأثر بها لم يعلم بها احدا لم يعلمها احدا سبحانه الله. فاذا قلت بسم الله انت تتبرك وتستعين بكل اسماء الله - [00:11:15](#)

الكلمة هذه الصغيرة كيف دلت على معنى عظيم ينبغي ان يستشعره المسلم بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا الذي ان شاء الله تعالى يكون الكلام عليه الدرس المقبل والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:11:38](#)

وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:56](#)